الأساليب الطلبية في سورة الكهف– دراسة نحوية تحليلية إحصائية

أ. سعاد أحمد محمد صالح
كلية الهندسة – جادو– القسم العام – جامعة نالوت
Asoad1579@gmail.com
هاتف: 0925940224

الملخص:

الهدف من الدراسة هو بيان أهمية الأساليب الطلبية وأدواتها وأبعادها اللغوية، وإيضاح معالمها في سورة الكهف، وفي خدمة النص القرآني، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الاستقرائي الإحصائي، ثم التعريف بسورة الكهف وخصائصها واهدافها التربوية، بعد ذلك تطرق إلى مظاهر الإنشاء الطلبي وأنواعه، وهي: الاستفهام والأمر والنهي والنداء والتمني، ثم خاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث وهي:

1_هناك علاقة وطيدة بين النحو والبلاغة، تتضح من خلال ارتباط كل منهما بالآخر، والتي تظهر جلية في سورة الكهف.

2_من أكثر الأساليب الطلبية ورودا في سورة الكهف هو أسلوب الاستفهام، الذي ورد بسبع أدوات.

3_ يليه أسلوب الأمر، والذي ورد بصيغتين هما: فعل الأمر بصيغة (أفعل)، والمضارع المجزوم بلام الأمر بصيغة (ليفعل).

4_ أسلوب النداء الذي ورد محذوف الأداة وبالأداة (يا).

5_أسلوب النهي الذي ورد بصيغة المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة.

6_أسلوب التمني والذي ورد بصيغة واحدة هي ليتني.

الكلمات المفتاحية: الأساليب الطلبية_ سورة الكهف_ دراسة نحوية_ تحليلية.

Summary:
The aim of the study is to explain the importance of application methods, their tools, and their linguistic dimensions, and to clarify their features in Surat Al-Kahf, and in serving the Qur'anic text. In this study, the analytical-inductive-statistical approach, was used using all the sources available. This research consists of an introduction to Surah Al-Kahf, its characteristics, and its educational goal and the manifestations of the imperative construction and its types, which are: the question, the command, the prohibition, the call, and the wish, then a conclusion in which I mentioned the most important results of the research, which are:

1_There is a close relationship between grammar and rhetoric, which becomes clear through their connection to the other, which appears clearly in Surat Al-Kahf.
2_One of the most frequently mentioned verbal styles in Surat Al-Kahf is the interrogative style, which appears with seven devices.
3_ It is followed by the imperative form, which appears in two forms: the imperative verb in the form (I do)، and the present tense of the imperative verb in the form (to do).
4_ The style of the call that was received is omitted, and with the article (ya).
5_The style of prohibition that is stated in the present tense form coupled with no definitive prohibition.
6_The method of wishing, which is stated in one form: I wish I had.
Keywords: grammatical methods_ Surah Al-Kahf_ grammatical_ analytical study.

المقدمــة:

تتناول سورة الكهف العديد من المواضيع التي تزخر بالأساليب النحوية المتنوعة التي تشدّ انتباه القارئ، وتولد في نفسه رغبة البحث عن أسرارها، مثل الدعوة إلى الإيمان بالله وحده، والصبر والتحذير من الفتن والعذاب والتبشير والنعيم، وذلك من خلال

عرضها لأربع قصص فيها عظة وعبرة، وهي قصة أصحاب الكهف التي سَميت بها السورة، وقصة صاحب الجنتين، وقصة موسى والخضر عليهما السلام، وقصة ذي القرنين، ولقد عالجت كل قصة من هذه القصص فتنة عظيمة يقع فيها العديد من الناس. وفي هذه الدراسة سنحاول أن نتطرق إلى أحد هذه المواضيع، وهي الأساليب الإنشائية التي وردت في سورة الكهف، وأن ندرسها دراسة نحوية؛ رغبة في الوقوف على بعض أسرار الإعجاز القرآني.

أسباب البحث:

هناك العديد من الأسباب التي لفتت انتباهنا لدراسة الأساليب الإنشائية في سورة الكهف منها:

1- عدم وجود دراسات تتناول موضوع الجملة الطلبية في سورة الكهف من الناحية النحوية الإحصائية؛ حيث إن جل الدراسات لهذه الأساليب كانت بلاغية.

2-احتواء سورة الكهف على العديد من الأساليب الطلبية وهذا كان دافعا لنا للبحث فيها.

3- توظيف ما دونه علماء النحو عن الأساليب الطلبية في سورة الكهف.

4- إبراز جمالية الأسلوب القرآني في النظم والتركيب وحسن توظيفه للأساليب الطلبية.

5- تحليل الآيات القرآنية في سورة الكهف التي تتضمن أساليب الإنشاء الطلبي من الناحية النحوية؛ لإبراز قيمها التربوية.

مشكلة البحث:

يسهم هذا البحث في الكشف عن أساليب الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة الكهف، ودراستها دراسة نحوية تحليلية إحصائية، حيث إن جل الدراسات اهتمت بهذه

الأساليب من الناحية البلاغية فقط.

أهداف البحث:

1_الكشف عن أساليب الإنشاء الطلبي من حيث مواقعها الإعرابية في الآيات القرآنية.

2_ تناول موضوع الجملة الطلبية في سورة الكهف من الناحية النحوية الإحصائية.

3- الوقوف على ما دونه علماء النحو وعلماء تفسير القرآن عن الأساليب الطلبية في سورة الكهف.

حدود البحث:

هذا البحث يرتكز على الأساليب الإنشائية الطلبية فقط الواردة في سورة الكهف، وتحليلها من الناحية النحوية وإحصائها، وهي تمهيد لدراستها من الناحية الدلالية لاحقا بإذن الله.

منهج البحث:

منهج البحث في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي والاستقرائي والإحصائي، وذلك بالرجوع إلى كتب النحاة وعلماء التفسير، ودراسة موضع هذه الأساليب نحويا وتحليلها وإحصائها.

هيكلية البحث:

-الخلاصة. - الكلمات الدالة المفتاحية. - المقدمة. - أسباب البحث- مشكلته.
-أهدافه. - حدوده. - منهجه. -هيكليته- التعريف بسورة الكهف. -خصائصها.
- القيم التربوية. - مظاهر الإنشاء الطلبي.- أنواعه. -الاستفهام. - الأمر. النهي.
-النداء. -التمني. - الخاتمة. -نتائج البحث. - المصادر والمراجع.

التعريف بسورة الكهف:

سورة الكهف مكية، وتسمى سورة أصحاب الكهف، وعدد آياتها مائة وعشر آيات، تختلف بحسب الوقفات التي تناقلها القراء في كل بلد عن الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ فالكوفيون يعدونها مائة وعشر آيات، وعند البصريين مائة وإحدى عشرة آية، وعن الشاميين مائة وست آيات، وعند الحجازيين مائة وخمس آيات)

) 1

خصائصها:

عن أبي الدرداء عن النبي_ صلى الله عليه وسلم_ أنه قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال". (2)

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي_ صلى الله عليه وسلم_ أنه قال:" من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين". (3)

وفي مسند الإمام أحمد روي عن النبي_ صلى الله عليه وسلم_ أنه قال:" من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه، ومن قرأها كلها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه من الأرض إلى السماء. (4)

القيم التربوية

---

[1] _انظر مباحث في التفسير الموضوعي- مصطفى مسلم169_ دار القلم- ط4 – 1426 هـ.

[2] انظر تفسير يحيى بن سلام_ ثعلبة التميمي البصري ج212/1 ت200هـ تحقيق هند شلبي_ دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان_ ط1425/1هـ

[3] انظر السنن الصغير- أبو بكر البيهقي ج233/1_ت458هـ_ تحقيق عبد المعطي قلعجي_ جامعة الدراسات الإسلامية_ كراتشي _ باكستان.

[4] انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ج390/24 _ت_241هـ _ت_ شعيب الأرنؤوط_ عادل مرشد_ وآخرون _ مؤسسة الرسالة_ ط1 _ 1421هـ

يعد القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي للتربية الإسلامية، وهو الوسيلة الأولى لاستنباط الأحكام والقيم التربوية التي تفيد الناس في حياتهم اليومية، ويتجلى ذلك واضحا في هذه السورة ومن هذه القيم التربوية ما يلي:

1_التأدب مع الله _سبحانه وتعالى_ وتوحيده وربط الأمور بمشيئته.

2_تؤكد صدق النبي _صلى الله عليه وسلم_ وتحث على وجوب الإيمان برسالته.

3_ تدعو إلى الإيمان باليوم الآخر والحساب.

4_التحذير من الأمور التي تقود الإنسان إلى الفتنة والهلاك.

5_تميزت عن غيرها من السور أنها تناولت الجانب التعليمي، الذي يتضح من خلال تتلمذ موسى _ عليه السلام_ على يد الخضر.

6_ الأمر بالإخلاص في العمل والدفاع عن الحق، ورد الظلم والصبر على الفقراء والتمسك بحبل الله.

7_ تعلمنا سورة الكهف التأدب مع الأصحاب، أثناء المحاورة والتناصح والوفاء بالعهد.

مظاهر الإنشاء الطلبي:

الإنشاء ضربان: (طلبي _ غير طلبي).

الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب؛ وذلك بسبب امتناع تحصيل الحاصل، وأنواعه: الاستفهام، الأمر، النهي، التمني، النداء، وغير الطلبي ما لا يستدعى مطلوبا، وصيغه: التعجب والمدح والرجاء والقسم [5] والطلبي هو الذي تركزت عليه هذه الدراسة.

[5] انظر الإيضاح في علوم البلاغة_ جلال الدين القزويني_ ج52/3_ ت 739هـ تحقيق محمد خفاجي_ دار الجيل_ بيروت_ ط3.

أنواعه:

أولا_ الاستفهام:

وهو أحد أنواع الطلب، ويعني طلب الفهم، وله عدة ألفاظ تنقسم إلى حروف وأسماء هي: (الهمزة، هل) وهما حرفان، أما الأسماء فهي :(ما، من، أي، كم، كيف). [6] ولقد ورد الاستفهام في سورة الكهف بأدواته المختلفة على النحو التالي:

1-الهمزة: وهي التي يستفهم بها عن التصديق وعن التصور لطلب التعيين [7]، وتدخل على الأسماء والأفعال، وهي الأداة الوحيدة التي يجوز أن تدخل على الاسم في وجود الفعل، بخلاف (هل) التي لا يتقدم بعدها الاسم على الفعل إلا في الشعر [8]. ولقد وردت الهمزة في سورة الكهف في ثمانية مواضع هي قوله تعالى: ﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب﴾ [9]، وقوله: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ [10] وقوله: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة﴾ [11]، وقوله: ﴿أخرقتها لتغرق أهلها﴾ [12]، وقوله:

---

[6] -انظر عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح_ بهاء الدين السكبي_ ج423/1_ ت 773هـ _ تحقيق عبد الحميد هنداوي_ دار المكتبة العصرية_ بيروت_ ط1_ 1423هـ

[7] انظر شرح تسهيل الفوائد _ابن مالك الطائي _ ج109/3_ ت672هـ _تحقيق عبد الرحمن السيد_ محمد المحنون _ هجر للطباعة والنشر_ ط1_ 1410هـ.

[8] انظر الجنى الداني في حروف المعاني_ بدر الدين المرادي_343_ ت749هـ _ تحقيق فخر الدين قباوة_ محمد نديم فاضل_ دار الكتب العلمية_ بيروت_ ط1_ 1413هـ.

[9] – الكهف-37.

[10] لكهف 50.

[11] الكهف63.

[12] الكهف71.

﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [13]وقوله: ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس﴾ [14]، وقوله: ﴿ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [15]((، وقوله: ﴿أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾. [16]

نلاحظ في الآيات السابقة دخول الهمزة على الفعل الماضي والمضارع، كما دخلت أيضا على الفاء فاجتمع الاستفهام والعطف؛ وذلك لأنها تدخل على الإيجاب وعلى النفي.

2_ هل: حرف استفهام تدخل على الأسماء والأفعال، وعندما تأتي في جملة فعلية فإنها تدخل على الفعل مباشرة ولا يجوز دخولها على الاسم، أما إذا كانت الجملة لا تحتوي على فعل فيجوز دخولها على الاسم [17] ولقد وردت في سورة الكهف في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى: ﴿**هل** أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا﴾ [18]، وقوله: ﴿**فهل** نجعل لك خرجا﴾ [19]، وقوله: ﴿قل **هل** ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾.[20]

3_ ما: ويسأل بها عن غير العاقل وأجناسه وصفاته، كما يسأل بها عن صفات

---

[13] الكهف72.

[14] الكهف 74

[15] الكهف 75

[16] الكهف 102.

[17] انظر شرح شذور الذهب_ شمس الدين الجوهري–ج1/160–161 – ت نواف الحاراثي–الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– السعودية–ط1–1423 هـ

[18] الكهف 66

[19] الكهف 94

[20] الكهف 103.

من يعقل وعن حقيقة الشيء، وإذا جرت بحرف الجر يحذف ألفها [21]، ولقد وردت في سورة الكهف في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾. [22]، ولقد جاءت بفصل اللام عما بعدها والوقف على (ما) أو على (اللام) إنما هو وقف اضطراري وليس اختياريا [23]

4- من: اسم مبهم يكون لذوات ما يعقل، والدليل على ذلك أنه يأتي فاعلا ومفعولا به وتدخل عليه حروف الجر، وهذه من خصائص الأسماء [24]، ولقد وردت في سورة الكهف في موضعين هما قوله تعالى: ﴿**فمن** أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ [25]، وقوله: ﴿**ومن** أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها﴾. [26]

5_ أي: لا يعمل في (أي) ما قبلها، وإنما يعمل فيه ما بعدها فيرفعها أو ينصبها، ولقد وردت في سورة الكهف في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿**أي** الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾ [27] ولقد رفعها ما بعدها هنا. [28]

6_ كيف: ويسأل بها عن الحال، ويعربها النحاة خبرا للمبتدأ، أو خبرا للفعل الناقص،

---

[21] انظر معاني النحو_ فاضل السامرائي_ ج261/4_ دار الفكر للطباعة_ الأردن _ ط1 _ 1420هـ.

[22] الكهف 49.

[23] انظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع_ عبد الفتاح القاضي_181_ مكتبة الوادي للتوزيع_ ط4_ 1412هـ.

[24] انظر شرح المفصل_ ابن يعيش_ ج410/2 _ت 643هـ _دار الكتب العلمية _بيروت_ ط1_ 1422هـ.

[25] الكهف 15.

[26] الكهف 57

[27] الكهف 12

[28] انظر معاني القرآن_ الفراء_ ج46/1_ تحقيق أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي_ الدار المصرية للتأليف والترجمة_ مصر_ ط1_ذو الحجة 1431هـ

أو مفعولا ثانيا، أو حالا [29]، ولقد وردت في سورة الكهف في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿**وكيف** تصبر على ما لم تحط به خبرا﴾ [30]وهي هنا في محل نصب حال. [31]

7_كم: اسم مبهم للعدد، وهي ليست مركبة، خلافا للكسائي والفراء، فهي عندهما مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية التي حذفت ألفها وسكنت ميمها؛ لكثرة استعمالها وهي نوعان: استفهامية وخبرية [32]، ولقد وردت في سورة الكهف في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿قالوا **كم** لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم﴾. [33]

وجاء في **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**[34]أن(كم) هنا ظرف زمان منصوب، وناصبه(لبثتم) وتقديره: يوما لبثتم؟ ولقد دل عليه قوله تعالى: ﴿لبثنا يوما أو بعض يوم﴾. [35]

ثانيا_ الأمر: ويعني الحصول على الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام، وله أربع صيغ هي: فعل الأمر، المضارع المجزوم بلام الأمر، اسم فعل الأمر،

---

[29] انظر معاني النحو_ فاضل السامرائي_ ج257/4.

[30] الكهف 68.

[31] انظر إعراب القرآن وبيانهج631/5_محي الدين درويش _دار الإرشاد_ سورية_ط4_1415 هـ.

[32] انظر الجنى الداني في حروف المعاني_ بدر الدين المرادي_261.

[33] الكهف 19.

[34] المقري_ ج256/4_ ت643هـ _ تحقيق محمد الفتيح_ دار الزمان للنشر والتوزيع_ السعودية_ ط1_ 1427هـ.

[35] الكهف 19.

المصدر النائب عن فعل الأمر [36]، ولقد ورد **الأمر** في سورة الكهف بصيغتين هما:

1_ فعل الأمر:

ورد فعل الأمر في سورة الكهف بصيغة **(أفعل)** في خمسة وعشرين فعل وذلك في قوله تعالى:﴿ ربنا **اتنا** من لدنك رحمة **وهيئ** لنا من أمرنا رشدا﴾[37]، وقوله:﴿ **فأووا** إلى الكهف﴾[38]،وقوله:﴿**فابعثوا** أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة﴾[39] وقوله:﴿**ابنوا** عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم﴾[40]، وقوله:﴿**قل** ربي أعلم بعدتهم﴾[41] وقوله:﴿**واذكر** ربك إذا نسيت **وقل** عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا﴾[42]،وقوله:﴿**قل** الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع﴾[43]،وقوله:﴿**واتل** ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته﴾[44] وقوله:﴿**واصبر** نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾[45] وقوله:﴿**وقل** الحق من ربكم﴾[46]، وقوله:﴿ **واضرب**

---

[36] انظر جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع_ الهاشمي_ 71_ تحقيق يوسف الصميلي_ المكتبة العصرية_ بيروت_ 1362هـ.

[37] سورة الكهف10.

[38] سورة الكهف16.

[39] سورة الكهف19

[40] سورة الكهف 21

[41] سورة الكهف22

[42] سورة الكهف24.

[43] سورة الكهف 26.

[44] سورة الكهف 27.

[45] سورة الكهف 28.

[46] سورة الكهف .29

لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين﴾[47]،وقوله:﴿ **واضرب** لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء﴾[48]،وقوله:﴿وإذ قلنا للملائكة **اسجدوا** لآدم فسجدوا إلا إبليس﴾[49]،وقوله: ﴿ويوم يقول **نادوا** شركائي الذين زعمتم﴾[50]، وقوله:﴿آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾[51] وقوله:﴿**قل** سأتلو عليكم منه ذكرا﴾[52] وقوله:﴿**فأعينوني** بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما﴾[53] ،وقوله:﴿**آتوني** زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال **انفخوا** حتى إذا جعله نارا قال **اتوني** أفرغ عليه قطرا﴾[54]وقوله:﴿ **قل** هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾[55]، وقوله:﴿**قل** لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾[56] وقوله:﴿**قل** إنما أنا بشر مثلكم﴾[57].

نلاحظ أن صيغ الأمر في الآيات السابقة تدل على استغراق الفعل لزمن الاستقبال، فتدل عليها الصيغة تضمنا؛ لأن جزء مسماها هو طلب الفعل مع استغراق الزمن، وهي تدل على مطلق الوجوب والامتثال.

2_المضارع المجزوم بلام الأمر: ورد فعل الأمر في سورة الكهف بصيغة **(ليفعل)**

---

47 سورة الكهف 32

48 سورة الكهف 45.

49 سورة الكهف 50.

50 سورة الكهف 52.

51 سورة الكهف 62.

52 سورة الكهف 83.

53 سورة الكهف 95.

54 سورة الكهف 96.

55 سورة الكهف 103.

56. سورة الكهف 109.

57 سورة الكهف 110.

في سبعة أفعال، وذلك في قوله تعالى: ﴿**فلينظر** أيها أزكى طعاما **فليأتكم** برزق منه **وليتلطف** ولا يشعرن بكم أحدا﴾ [58]، وقوله: ﴿لنتخذن عليهم مسجدا﴾ [59]، وقوله: ﴿فمن شاء **فليؤمن** ومن شاء **فليكفر**﴾ [60]، ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه **فليعمل** عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾. [61]

ذهب الفراء والكوفيون إلى أن فعل الأمر مقتطع من المضارع المجزوم بلام الأمر، وأن العرب حذفت اللام من فعل المأمور لكثرة الأمر في كلامهم، فحذفوا اللام والتاء من الفعل المضارع في مثل(لتضرب)، ثم أحدثت الألف لأن الضاد ساكنة، وهي ألف الوصل التي يقع بها الابتداء، [62]يقول الفراء [63]: سمعت النبي _ صلى الله عليه وسلم_ قال في بعض المشاهد: "لتأخذوا مصافكم،" بمعنى خذوا مصافكم.

ثالثا_ النهي:

النهي في اللغة يعني مطلق الترك على سبيل اللزوم والجزم [64] وهو طلب الامتناع عن الفعل أو الكف عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغة واحدة هي المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة [65]، ولقد ورد في سورة الكهف في أحد عشر موضعا

---

58 سورة الكهف 19.

59 سورة الكهف 21.

60 سورة الكهف 29.

61 سورة الكهف 110.

62 انظر معاني القرآن للفراء ج1/ص469 والمدارس النحوية_ شوقي ضيف_197 دار المعارف.

63 انظر معاني القرآن ج1/ص 470.

64 انظر الاشارة في معرفة الاصول والوجازة_ ابن خلف الباجي الاندلسي_ص181_المكتبة المكيةط1

65 انظر علم المعاني _ عبد العزيز عتيق 83،74_ دار النهضة العربية للطباعة والنشر_ بيروت_ لبنان_ ط1_ 1430.

هي: قوله تعالى: ﴿ولا يشعرن بكم أحدا﴾ [66]، وقوله: ﴿**فلا** تمار فيهم إلا مراء ظاهرا **ولا** تستفت فيهم منهم أحدا﴾ [67]، وقوله: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا﴾ [68]

وقوله: ﴿**ولا** تعد عيناك عنهم تريد الحياة الدنيا **ولا** تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ [69]، وقوله: ﴿**فلا** تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ [70] وقوله: ﴿**لا** تؤاخذني بما نسيت **ولا** ترهقني من أمري عسرا﴾ [71] وقوله: ﴿**فلا** تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾ [72]، وقوله: ﴿**ولا** يشرك بعبادة ربه أحدا﴾. [73]

نلاحظ في الآيات السابقة أن صيغ النهي تستغرق الزمن المستقبل، ولقد وردت بعدة صيغ منها: المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة فقط نحو قوله: (فلا تمار، ولا تستفت، ولا تعد ولا تطع، ولا يشرك)، ومنها المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة والمؤكد بنون التوكيد الثقيلة وذلك في قوله:(ولا يشعرن، ولا تقولن) أما المؤكد بياء المتكلم فيتمثل في قوله: (فلا تسألني لا تؤاخذني، ولا ترهقني، فلا تصاحبني).

رابعاً_ النـــداء:

ويعني طلب الإجابة على أمر ما بحرف من حروف النداء وأدواته ثمان هي: أ، أي،

---

[66] سورة الكهف 19.

[67] سورة الكهف 22.

[68] الكهف 23.

[69] الكهف 28.

[70] الكهف 70

[71] الكهف 73

[72] الكهف 76.

[73] الكهف 110.

يا، آ، آى، أيا، هيا، وا. [74]

وجملة النداء ملحقة بالجملة الفعلية، فهي تؤدي المعنى كاملا، ولا تندرج تحت الجملة الاسمية ولا الفعلية؛ إذ يعد الحرف (يا) بمنزلة الفعل(أدعو). [75]

ويتضح النداء في سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة﴾ [76]وقوله: ﴿**ربنا** رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها﴾ [77]، ففي هاتين الآيتين جاء أسلوب النداء محذوف الأداة، والجملة بعده واقعة في جواب النداء، وحذفت الأداة هنا لأن المخاطب هو الله سبحانه وتعالى وهو خطاب قرب.

ولقد ذكرت أداة النداء (يا) في ثلاث آيات هي: قوله: ﴿يا **ويلتنا** مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ [78] وقوله: ﴿يا **ذا القرنين** إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا﴾ [79]، وقوله: ﴿قالوا **يا ذا القرنين** إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾. [80] جاء المنادى في الآيتين السابقتين معربا، فهو منصوب بالألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة.

خامساً_ التمني:

هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله؛ إما لكونه مستحيلا أو ممكنا غير مطموع في نيله، وصيغته الأصلية هي **(ليت)**، وهناك صيغ أخرى تنوب عنها لأغراض

---

[74] انظر البلاغة العربية_ عبد الرحمن بن حسن الدمشقي _ج1/ص240 دار القلم دمشق_ط1_1416هـ.

[75] انظر النحو المصفى_ محمد عيد_ ص 495_ مكتبة الشباب_ ط1_ 1971م.

[76] الكهف 10

[77] الكهف 14.

[78] الكهف 49.

[79] لكهف 86.

[80] الكهف 94.

بلاغية [81]ولقد ورد التمني في سورة الكهف في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿ويقول **يا ليتني** لم أشرك بربي أحدا﴾. [82]

ويرى ابن مالك أن حرف النداء عندما يدخل على ليت فإنه يفيد التنبيه وليس النداء؛ لأنه لا يوجد هنالك من تناديه [83]، وليت أداة تمني، والنون للوقاية والياء اسمها، والجملة مقول القول.

[81] انظر علوم البلاغة_ محمد أحمد قاسم_ محي الدين ديب_ ص303_ المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس _لبنان_ ط1_ 2003م.

[82] الكهف 42.

[83] انظر تفسير ابن عرفة_ ابن عرفة المالكي_ ج3/ص90_ ت_ جلال السيوطي_ دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان_ ط1_ 2008م.

الخاتمة

الحمد لله على نعمائه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأوليائه أجمعين.

نتائج البحث:

في ختام هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1_ كثرة الأساليب الإنشائية في سورة الكهف، وهي أساليب بلاغية نحوية تخدم النحو والبلاغة.

2_هناك علاقة وطيدة بين النحو والبلاغة، تتضح من خلال ارتباط كل منهما بالآخر، والتي تظهر جلية في سورة الكهف.

3_ من أكثر الأساليب الإنشائية ورودا في سورة الكهف هو أسلوب الاستفهام الذي ورد بسبع أدوات هي:

_الهمزة: ووردت في ثمانية مواضع هي: الآية 37، 50، 63، 71، 72، 74، 75، 102.

_ هل: ووردت في ثلاثة مواضع هي: الآية 66، 94، 103.

_ من: ووردت في موضعين هما: الآية 15، 57.

_ ما: وردت في موضع واحد هو: الآية 49.

_ أي: وردت في موضع واحد هو: الآية 12.

_ كيف: وردت في موضع واحد هو: الآية 68.

_ كم: وردت في موضع واحد هو: الآية 19.

4_أسلوب الأمر والذي ورد بصيغتين هما:

_ فعل الأمر بصيغة (أفعل): وهو خمسة وعشرون فعلا وردوا في الآيات الآتية:

10، 16، 19، 21، 22، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 45، 50، 52، 62، 83، 95 103،96، 109، 110.

_المضارع المجزوم بلام الأمر بصيغة (ليفعل): وورد في سبعة مواضع هي الآية: 19، 21، 29، 110.

5_أسلوب النداء الذي ورد محذوف الأداة في الآيتين: 10، 14، وبالأداة (يا) في ثلاث آيات هي: 49، 86، 94.

6_أسلوب النهي الذي ورد بصيغة المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة في أحد عشر موضعاً وذلك على النحو التالي:

_ المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة فقط والذي ورد في خمسة مواضع في الآية: 22، 28، 110.

_المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة والمؤكد بنون التوكيد الثقيلة في موضعين هما الآية: 19، 23. _المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة والمؤكد بياء المتكلم في أربع مواضع هي: الآية 70، 73، 76.

7_أسلوب التمني والذي ورد بصيغة واحدة هي ليتني في الآية 42.

المصادر والمراجع:

1_الاشارة في معرفة الاصول والوجازة_ ابن خلف الباجي الاندلسي _المكتبة المكية_ ط1.

2_إعراب القرآن وبيانه_ محي الدين درويش _دار الإرشاد_ سورية_ط4_1415 هـ.

3_الإيضاح في علوم البلاغة_ جلال الدين القزويني _تحقيق محمد خفاجي_ دار الجيل_ بيروت_ ط3.

4_البلاغة العربية_ عبد الرحمن بن حسن الدمشقي _ دار القلم دمشق_ط1_1416هـ.

5_تفسير ابن عرفة_ ابن عرفة المالكي _ ت _جلال السيوطي_ دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان.

6_تفسير يحيى بن سلام_ ثعلبة التميمي البصري_ تحقيق هند شلبي_ دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان_ ط1/1425هـ.

7_الجنى الداني في حروف المعاني_ بدر الدين المرادي _ تحقيق فخر الدين قباوة_ محمد نديم فاضل_ دار الكتب العلمية_ بيروت_ ط1_ 1413هـ.

8_جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع_ الهاشمي _ تحقيق يوسف الصميلي_ المكتبة العصرية_ بيروت_ 1362هـ.

9_ السنن الصغير_ أبو بكر البيهقي _ت_ عبد المعطي قلعجي_ جامعة الدراسات الإسلامية_ كراتشي_ باكستان.

10_شرح تسهيل الفوائد _ابن مالك الطائي _تحقيق عبد الرحمن السيد_ محمد المحنون _ هجر للطباعة والنشر_ ط1_ 1410هـ.

11_ شرح شذور الذهب_ شمس الدين الجوهري– ت نواف الحاراثي–الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– السعودية–ط1–1423 هـ.

12_شرح المفصل_ ابن يعيش _دار الكتب العلمية _بيروت_ ط1_ 1422هـ.

13_ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح_ بهاء الدين السكبي _ تحقيق عبد الحميد هنداوي_ دار المكتبة العصرية_ بيروت_ ط1_ 1423هـ.

14_علم المعاني _ عبد العزيز عتيق_ دار النهضة العربية للطباعة والنشر_ بيروت_ لبنان_ ط1_ 1430.

15_الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد _ المقري _ تحقيق محمد الفتيح_ دار الزمان للنشر والتوزيع_ السعودية_ ط1_ 1427هـ.

16_ مباحث في التفسير الموضوعي- مصطفى مسلم_ دار القلم- ط4 – 1426 هـ.

17_المدارس النحوية_ شوقي ضيف_ دار المعارف.

18_ مسند الإمام أحمد بن حنبل _ت_ شعيب الأرنؤوط _ عادل مرشد_ وآخرون_ مؤسسة الرسالة_ط1_1421هـ.

19_ معاني القرآن_ الفراء_ تحقيق أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي_ الدار المصرية للتأليف والترجمة_ مصر_ ط1_ذو الحجة 1431هـ.

20_معاني النحو_ فاضل السامرائي _ دار الفكر للطباعة_ الأردن _ ط1 _ 1420هـ.

21_النحو المصفى_ محمد عيد _مكتبة الشباب_ط1_ 1971م.

22-الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع_ عبد الفتاح القاضي _ مكتبة الوادي للتوزيع_ ط4_ 1412هـ.